mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح الأسماء الحسنى | الغفار الغفور | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

---

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته حديثنا في هذه الليلة عن اسمين من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:00:01

يرجعان الى اصل واحد ومعنى متحد وهما الغفور الغفار وسيكون هذا الحديث ان شاء الله كما هو المعتاد منتظما جوانب متعددة فاول ذلك الكلام على معنى هذين اسمين ثم بعد ذلك نتحدث - 00:00:23

عند دلائلهما ثم بعد ذلك نذكر ما يدلان عليه ثم يكون بعد ذلك رابعا في الكلام على اثار الايمان بهذين الاسمين الكريمين على المؤمن هذه اربع قضايا اسأل الله عز وجل ان ينفعني واياكم - 00:00:50

في هذا المجلس ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ومقربا الى مرضاته وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته انه سميع مجيب نبدأ بالاول من هذه الجوانب الاربعة وهو ما يتصل بمعنى هذا الاسم الكريم - 00:01:16

واول ذلك من جهة اللغة وكلام العرب وحاصل ذلك يمكن ان يقال فيه بان الغفور من صيغ المبالغة كما هو معلوم على زنة فهذا يدل على الكثرة ويدل ايضا على القوة في الفعل - 00:01:40

فهو غفور اي كثير الغفر كما سيأتي ان شاء الله واصل الغفر يقال ليه التغطية والستر ويدخل في ذلك ايضا الوقاية ومنه المغفر الذي يكون على رأس المقاتل فانه يستره - 00:02:07

وفي الوقت نفسه يقيه من ضرب السلاح والحديد والغفار ايضا صيغة مبالغة على وزن فعال اي كثير المغفرة وهو عائد كما اشرت الى معنى الغفور فهما من حيث المعنى يرجعان الى شيء واحد. في لغة العرب - 00:02:30

فهو غفور اي كثير الغفر وهو ايضا غفار ايضا كثير الغفر ذلك كله من صيغ المبالغة على وزني فعول وعلى وزني فعال اذا تبين هذا من حيث اللغة وما يكون من المعنى - 00:02:56

في حق الله تبارك وتعالى يتضح مما سبق في معنى الغفور انه يدل على معنى الستر فاذا قلنا بان الله تبارك وتعالى غفور وغفار ستار كثير الستر لذنوب العباد وجرائرهم - 00:03:17

وجرائمهم وجناياتهم على كثرتها فيسدل عليهم من الاستار التي لا يفتضحون معها ولا ينكشف امر العبد للخلق ولا يهتك هذا الستر بالعقوبة التي تجعله مشتهرا في عيونهم لا في الدنيا - 00:03:42

ولا في الاخرة ومن ستره الله في الدنيا ايها الاحبة رجي ان يستر في الاخرة بان الله تبارك وتعالى كما جاء الحديث القدسي في حساب الخلق حيث يضع كنفه حينما يحاسب بعض خلقه - 00:04:11

يعني يسترهم فلا يفضح ويذكرهم بالعرض لذنوبهم وجرائرهم وجرائمهم وجناياتهم ثم يبين لهم انه ما كان ليسترها عليهم في الدنيا ثم يفضحهم في الاخرة واذا حصل هذا الستر ايها الاحبة في الاخرة. فالغفر يتبعه - 00:04:31

فيوقى العبد شؤم جنايته وجرائره ذنوبه فلا يصل اليه ما يكرهه لان الله تبارك وتعالى قد غفر له وهو الغفور فلو اتى بقرابها من غير شرك بل من العصيان لاتاه بالغفران ملء قرابها - 00:04:56

سبحانه هو واسع الغفران. كما قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته فربنا الغفور الذي يستر العيوب ويغفر الذنوب مهما بلغت او تكررت فاذا اراد الرجوع الى ربه تبارك وتعالى - 00:05:20

فباب المغفرة مفتوح ما لم تغرغر هذه النفس. تصل الى التراقي تصل الى الحلقوم وعند ذلك لا تنفعه التوبة وكذلك اذا طلعت الشمس

من مغربها فالاول قفل للباب في حق المعين المحتضر - 00:05:41
والثاني قفل للباب امام جميع الخلائق الله تبارك وتعالى لم يزل ولا يزال بالعفو والمغفرة معروفة الصفح موصوفة وكل احد بلا استثناء مفتقر الى عفوه. مضطر الى مغفرته بان العبد لا يخلو من جناية - 00:06:07
وتقصير مهما كان منزلته واجتهاده وعبادته فانه لا يوفي حق الله عليه وكل بني ادم خطاء لا يسلم احد من الخطأ والله يقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - 00:06:34
نلاحظ هذه الاوصاف لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فمن حقق مثل هذه الاوصاف رجي له المغفرة ومحو الذنوب والستر في الدنيا والاخرة والغفور كما سبق بمعنى الغفار الا انه - 00:06:57
فيه من سعت المعنى ما ليس بالغفار فالغفار كما سبق مبالغة المغفرة اضافة الى مغفرة متكررة مرة بعد مرة والفعال غفار ينبئ عن كثرة الفعل والغفور على وزن الفعول ينبئ عن - 00:07:21
جودته وكماله وشموله وهو تأمل المغفرة. كامل الغفر حتى يبلغ اقصى درجات الوصف غفور جل جلاله وتقدست اسماؤه وهذا لا شك انه ينظر معه الى كثرة الخلق كثرة العباد وكثرة ما يصدر عنهم من - 00:07:46
الجنايات فهو كثير الغفر على ذنوبهم الكثيرة المتكررة وعلى ايضا كثرة هؤلاء الخلق غفور وغفار بعد ذلك انتقل الى الامر الثاني وهو دلائل هذا الاسم من الكتاب والسنة الغفور ورد في القرآن كثيرا - 00:08:15
في مواضع تزيد على الثمانين لكن لم يكن ذلك على سنن ونهج واحد ففي احد عشر موضعا في كتاب الله عز وجل ورد معرفا بالالف واللام وهي الصفة والصيغة التي قد اتفق اهل العلم على انها - 00:08:44
تدل على التسمية باطلاق هكذا من غير تنكير ولا اضافة فهذه الصيغة بالاتفاق ان ما جاء من الاسماء ولو في موضع واحد في كتاب الله بهذه الصيغة فذلك من اسماء الله اتفاقا - 00:09:06
يبقى الاسماء التي لم ترد الا بصيغة التنكير كما ذكرنا في المقدمات لو جاء بالاضافة فهذا فيه خلاف معروف بين اهل العلم. لكن بهذه الصيغة المتفق عليها اذى في احد عشر موضعا - 00:09:23
كما في قوله تبارك وتعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وكقوله وربك الغفور ذو الرحمة لاحظ الغفور ذو الرحمة يعني صاحب الرحمة وفي اثنين وسبعين موضعا او ما يقرب من ذلك - 00:09:41
منورا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم هذا هو الاكثر غفور رحيم. لاحظ من غير ال من غير دخول  ويكفي الاحد عشر اية التي جاء فيها معرفا والمقصود من ذلك ايها الاحبة ان هذا من اسماء الله الثابتة الغفور والغفار - 00:10:03
في الاتفاق لا خلاف بين اهل العلم في تسميته بذلك وفي اكثر المواضع شاء الغفور مقترنا باسمه الرحيم وهذا احسن ما يكون من الاقتران كما سيأتي لقوله تبارك وتعالى الا ان الله هو الغفور - 00:10:29
الرحيم وكما في الاية السابقة نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وجاء ايضا مقترنا العفو كما في قوله تبارك وتعالى وكان الله عفوا غفورا وجاء ايضا مقترنا العزيز ان الله عزيز - 00:10:51
غفور واقترن ايضا بالودود وهو الغفور الودود وجاء مقترنا بالحليم انه كان حليما نافورة واما الغفار فقد جاء في كتاب الله تبارك وتعالى مقرونا باسم الله العزيز في ثلاثة مواضع في كتاب الله - 00:11:14
عز وجل رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار نلاحظ الصيغة الغفار. هذه الصيغة كما قلنا المتفق على ان ما جاء من الاسماء بها بهذه الصيغة انه من اسماء الله الحسنى - 00:11:40
وكذلك جاء ايضا منونا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا فهذا كله ثابت في كتاب الله عز وجل فاذا جمعت هذه المواضع فيما يتصل باسمه الغفار في كتاب الله عز وجل فان مجموعها يصل الى - 00:11:59
خمسة ثلاثة معرفا بي  الغفار وجاء ايضا منونا في موضعين اما دلائل ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهي ايضا كثيرة كما جاء في الصحيح في الحديث المشهور - 00:12:21

حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه واله وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:12:43

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. انك انت الغفور الرحيم هذا هو الشاهد الغفور الرحيم جاء بالصيغة التي اشرت اليها انفا دخول ال عليه وهذا الدعاء تحدثت عن معناه وعن موضعه في الكلام على شرح الاذكار - 00:13:01

وان ذلك يمكن ان يقال بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب التشهد فيستعيذ من الاربع ثم بعد ذلك يقوله قبل السلام لانه موضع للدعاء وفيه ما فيه من المعاني واللطائف - 00:13:28

اعتراف بالذنب اللهم اني ظلمت نفسي كيف يدعو المؤمن وكيف يطلب المغفرة؟ وكيف يقدم لها ويمهد ظلمت نفسي ظلما كثيرا اعتراف بهذا الوصف وسعته للرب تبارك وتعالى ولا يغفر الذنوب الا انت. ثم - 00:13:49

السؤال بعد ذلك فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. انك انت الغفور الرحيم وجاء من حديث وافلة ابن الاسقع رضي الله تعالى عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين - 00:14:11

فسمعته يقول اللهم انا فلان ابن فلان في ذمتك. هذي الصلاة على الجنازة يدعو له النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك - 00:14:29

فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وكذلك جاء من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا تضور من الليل - 00:14:46

قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار لاحظ هذا الاسم الثاني الغفار هذه بعض الادلة الصحيحة ثابتة من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:07

بعد ذلك يأتي الكلام على قد سمعتم من الاقتران بين هذا الاسم الكريم وبعض الاسماء الحسنى في ايات من كتاب الله عز وجل فما وجه ذلك؟ وما دلالته الغفور كما سبق - 00:15:30

جاء مقترنا بالرحيم في مواضع كثيرة جدا في كتاب الله عز وجل تزيد على سبعين موضعا وفي جميع هذه المواضع يقدم الغفور على الرحيم الا في اية واحدة وهي اية - 00:15:49

سبأ يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور قدم الرحيم على الغفور اما وجه تقديم الغفور على الرحيم الذي هو الغالب في القرآن - 00:16:09

فهذا يمكن ان يقال كما قال الحافظ ابن القيم رحمه الله باعتبار ان دفع الشر مقدم على جلب الخير يعني ان التخلية مقدمة على التحلية فالغفر تخليص من المؤاخذة والعقوبة - 00:16:31

والعذاب والعبد لابد له من ذلك. فالمغفرة سلامة واما الرحمة فهي غنيمة والسلامة تطلب قبل الغنيمة فاذا قلت اللهم اغفر لي وارحمني. ان تريد السلامة اولا ان تنجو من النار. من عذاب الله ومن سخطه - 00:16:52

واسباب عقابه ثم بعد ذلك تقول وارحمني فهذا اطلب معه الغنيمة الرحمة هي التي يدخل بها العبد الجنة المغفرة يسلم بها من العذاب. يسلم بها من النار لكن هو بحاجة الى دخول الجنة - 00:17:14

ولن يدخل احد الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله لما سئل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. العمل سبب - 00:17:32

لكنه لا يبلغ الانسان دخول الجنة مهما كانت عبادته ومهما كان سعيه وجده واجتهاده لكن رحمة الرب تبارك وتعالى فوق ذلك هي التي ندخل بها الجنة. فنحن نريد الخلاص اولا من العذاب - 00:17:45

ثم بعد ذلك نريد الرحمة ودخول في الجنة بعد ذلك فاحفظوها. المغفرة سلامة والرحمة غنيمة السلامة تطلب قبل الغنيمة هذا حاصل كلام اهل العلم بتوجيه ذلك لكن هذا الموضع الذي في سورة سبأ - 00:18:04

الذي قدم فيه الرحيم على الغفور ما محمله ذكر اهل العلم كالحافظ ابن القيم رحمه الله ان ذلك جاء مراعا فيه ما تقدم في سورة

سبعة حيث ذكرت صفة العلم - 00:18:28
فلما ذكرت صفة العلم حسن الاقتران بينها وبين الرحمة العلم الرحمة كما في قوله تبارك وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فقارنوا بين - 00:18:48
الرحمة والعلم فهذه الرحمة الواصلة الى الخلق رحيم جميع الخلائق وكما قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى. استوى على اوسع المخلوقات وهو العرش باوسع الصفات وهي الرحمة ورحمتي وسعت كل شيء - 00:19:13
فكما انه وسع كل شيء علما. وسع كل شيء رحمة فهذا الذي يصل الى الناس والدواب والهوام وجميع الكائنات في العالم العلوي والعالم السفلي من الطافه وبره وجوده انما هو - 00:19:37
من اثار رحمته ولا يكون ذلك الا بسعة علمه فهو احصاهم عددا ويعلم حاجات هؤلاء ومواضعهم على كثرتهم وتفرقهم ويصل الى كل واحد منهم كتب الله عز وجل له من رحماته والطافه - 00:19:57
يسعى اليها فهذا وجه في تقديم الرحيم على الغفور في سورة لا سيما انها هذه السورة صورة سبأ ذكر الله فيها اصناف الخلق من المكلفين وغيرهم من الحيوان فالرحمة تشملهم - 00:20:19
والمغفرة تخصهم الرحمة تشمل جميع الخلق والمغفرة تخص الثقلين فقط لكن هل للمغفرة تتعلق بالبهائم هل المغفرة تتعلق بالملائكة او لا يعصون الله ما امرهم والبهائم ليس عليها حساب ولا ذنوب - 00:20:41
وانما ذلك للمكلفين. ومن كان دون التكليف من الثقلين فان المغفرة ايضا لا تخصه وهنا يكون تقديم الاعم الذي هو الرحمة الرحيم ويكون في سورة سبأ ذكر الخلائق ثم ذكر - 00:21:04
الرحمة لانها تتعلق بهم جميعا. ثم ذكر الاخص الذي يتعلق ببعضهم وهو المغفرة هذا في هذا الموضع الواحد والله تعالى اعلم كذلك ابتدأ السورة سورة سبأ بحمده تبارك وتعالى وحمده واسع - 00:21:24
وله وهو محمود من كل وجه وذلك متضمن لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال ومستلزم لها كذلك هو متضمن لحكمته في جميع افعاله واوامره ولا كيف يحمد اذ لا يكون حكيما تكون - 00:21:46
تصرفاته اوامره ونحو ذلك على خلاف الحكمة لا يحمد بل يذم. اما الله فهو حكيم في ذلك كله فهو محمود على كل ما خلق يقدر وقضى ثم عقب الحمد في سورة سبأ بملكه الواسع الحمد لله الذي له ما في السماوات - 00:22:07
وما في الارض ثم عقبه بان هذا الحمد ثابت له ايضا في الاخرة لا ينقطع ابدا فهو يستحقه لكمال ذاته وكمال صفاته فهذا دائم لا ينقظي كما ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله - 00:22:32
في بعض كتبه هذا ما يتعلق بالاقتران بين الغفور والرحيم اما الاقتران بين الغفور والغفار باسمه العزيز هذا جاء في خمسة مواضع من كتاب الله عز وجل انما يخشى الله من عباده - 00:22:53
العلماء ان الله عزيز غفور وفي الآية الاخرى الا هو العزيز الغفار عزيز والغفور والعزيز فما وجه هذا الاقتران؟ العزة مع المغفرة يمكن ان اذكر حاصل ما ذكره اهل العلم واقربه باعتبار - 00:23:17
ان العزة مع المغفرة كمال زائد كمال ثالث يعني صفة العزة كمال وصفت المغفرة كمال فاذا اجتمعت العزة مع المغفرة وذلك كمال ثالث باي اعتبار باعتبار ان الغفر قد يكون لضعف - 00:23:39
الانسان قد يغفر ويعفو عمن لا يستطيع الانتقام منه والاقتصاص والمؤاخذة قل انا عفوت عنه وعاجز لا يقدر على اخذ الحق منه ومعاقبته اما الله تبارك وتعالى فهو عزيز غفور. حينما يغفر لا يكون عن ضعف - 00:24:03
ولذلك قال عيسى عليه الصلاة والسلام حينما يسأله ربه تبارك وتعالى اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:24:27
ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الى ان قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك ماذا قال فانك انت العزيز - 00:24:45

الحكيم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم لاحظ ذكر العزة ما قال فانك انت الغفور الرحيم اذا غفرت لهم. هذا موضع يغضب فيه الرب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وعيسى عليه الصلاة والسلام لا يكون مدافعا عن هؤلاء الذين نسبوا له الصاحب - 00:25:01

والولد وادعوا ان عيسى عليه الصلاة والسلام هو الله او هو ابن ابن الله هنا عيسى يقول هم عبادك ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز يعني حينما تغفر لا يكون عن ضعف - 00:25:21

ولا عن عجز وانما يكون عن حكمة انك انت العزيز الحكيم. تضع الامور في مواضعها وتوقعها في مواقعها اقتران العزيز مع الحكيم وغاية الكمال وكذلك العزيز مع الغفور لان الغفر ان لم يكن عن عزة - 00:25:41

وقدرة فانه يكون ضعفا لا يكون كمالا هو يعفو ويغفر عمن يعجز عنه هذا لا يمدح به الانسان اما الله تبارك وتعالى فانما يغفر مع كمال عزته وكذلك ايضا جاء هذا الاسم مقترنا الغفور - 00:26:06

مع العفو اربع مرات في كتاب الله عز وجل فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فما وجه هذا الاقتران بين الغفور والعفو يمكن ان يقال والله تعالى اعلم - 00:26:31

بان الغفر كما سبق يتضمن الستر زائد الوقاية طيب بقي امر اخر وهو المحو ما هو اثر الذنب بالكلية فقد يستر وقد يوقى شؤم هذا الذنب وتبعته لكن لم يمحى - 00:26:52

فالمحو يكون بالعفو قل عفت الريح الاثر يعني تقول هذه ديار قد عفا عليها الدهر يعني مسحها لم يبقى لها بشارة ولا علامة تدل على اهلها الله تبارك وتعالى عفو بمعنى انه يمحو - 00:27:11

ولذلك الله تبارك وتعالى امر عباده بالعفو وامرهم بالصفح وامرهم بالغفر وامرهم ايضا الاحسان الى المسيء فالعفو الا يبقى في النفس اثر. والغفر لا يفضح هذا الذي اساء اليه يتكلم في المجالس - 00:27:35

وكذلك ايضا لا يصل اليه منه ما يكره الغفر فقد يفعل ذلك لا يصل اليه ما يكره ويستره لكنه لم يمحو الاثر في نفسه فالعفو محو. هذا بليغ والغفر ستر ووقاية - 00:27:56

والصفح من اعطاء صفحة العنق بمعنى انه لا يقف مع الاساءة يعرض عنها الصفح يعني قد يغفر الانسان وقد يعفو يستر ويتجاوز لا يصل اليه مكروه من قبله الى المسيء - 00:28:17

المعتدي والظالم يقول انا غفرت لك وعفوت عنك ليس في نفسي اثر لهذه الاساءة. ذهب الاثر لكنه لا يصفح يعاتبه ويذكره يقول غفرت لك وعفوت عنك وسترتك لكن اخطأت في حقي ما كان ينبغي لك ان تفعل هذا مع انه ليس في نفسي شيء - 00:28:37

انت في حلم فهذا لم يصفح الصفح هو ان يعطي صفحة العنق لا تقف مع الاساءة. اعرض لا تبقى مع هذا المسيء تعاتب او تطلب منه الاعتذار او نحو ذلك. وانما - 00:29:01

اعرض عن هذا كله هذه الصفات الكبار صفات اصحاب النفوس والقلوب الكبيرة يقف عند اساءة المسيئين ولا يذكرهم بها ولا يعاتب ولا يعنف ولذلك انس رضي الله عنه يقول خدمت النبي صلى الله عليه واله وسلم عشر سنين - 00:29:18

ما قال لي لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله لم لم تفعله؟ من يفعل هذا عشر سنوات هل يمر علينا عشر ايام ما نعاتب الولد والسائق والخادم الصاحب ونحو ذلك ما قال لشيء قط فعلته لما فعلته - 00:29:38

ولا لشيء لم افعله لم لم تفعله؟ خادم كان يبعثه بالحاجة وينسى يلعب مع الصبيان هذه اخلاق عالية لا يصل اليها كثيرون من الناس بعد ذلك اذكر وجه الاقتران بين الغفور - 00:30:04

والشكور كما في قوله تعالى ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا. ان الله غفور شكور الاقتران بين الغفور والشكور فيه كمال - 00:30:23

ثالث الغفور عرفناه والشكور هو الذي يجزي على الحسنات احسانا ويضاعف في الجزاء الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:30:42

بكل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. يعني سبع مئة الله يضاعف لمن يشاء فوق ذلك فوق السبع مئة على قول طوائف من اهل العلم بحسب ما يقوم بقلب العبد من الاخبات - 00:31:01

والخشوع والخضوع عند الصدقة والنفقة والتواضع لله والخشية وكذلك ايضا بحسب نفع هذه الصدقة واثرها هذا يكون لبعض المنفقين المقصود ان الاقتران بين الغفور والشكور هو يغفر بمعنى يقيه شؤم الذنب - 00:31:18

والجناية ويستر ذلك عليه وايضا لا يضيع اعمالهم وحسناتهم يغفر الذنوب وينمي الحسنات ويزيدها ويضاعفها. تظن ان هذه التمرة حينما تتصدق بها انك تلقاها عند الله تمرة او ان هذا الريال الذي تنفقه تتصدق به انك تجده عند الله ريالا - 00:31:45

ابدا يربيها تبارك وتعالى لصاحبها فاذا جاء العبد يوم القيامة كانت كجبل احد حتى تكون كالجبل فهي تنمو ويربي الصدقات يربيها لاصحابها. وهذا من معاني اسمه الشكور. فهذه الاعمال التي يعملها العباد - 00:32:13

الصلاة الصيام الذكر الاستغفار وما الى ذلك الله يضاعفها صدقاتهم ينميها لهم فاذا جاء الواحد منهم لم يجد الصدقة كما كانت لقمة او قصعة او نحو هذا وانما يجدها كالجبل - 00:32:37

ولهذا قال اهل العلم ويل لمن غلبت احاده عشراته الحسنة بعشر والسيئة بواحدة فمن ذا الذي تكون كفة السيئات عنده ارجح من الحسنات. والسيئات غير مضاعفة. هذا معناه انه في غاية التفريط - 00:32:58

والتضييع فربنا تبارك وتعالى يتجاوز عن ذنوبنا وخطايانا وسيئاتنا ويسترنا في الدنيا وفي الاخرة ولا يضيع من اعمالنا شيئا بل يضاعف ذلك كله الرجل الذي سقى الكلب وفي بعض الروايات امرأة بغي من بني اسرائيل - 00:33:18

فشكر الله له فغفر له ذكر هذا وهذا شكر الله له هذا الصنيع حسنة فضاعفها الله وقبلها وغفر له بسبب ذلك  الجنايات وكما سيأتي في قوله تبارك وتعالى ان الحسنات يذهبن - 00:33:43

السيئات الايمان تكفر به الذنوب الصدقة يكفر بها الخطايا وكذلك ايضا الاعمال الصالحة واتبع السيئة الحسنة تمحها اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات وهذا من فضله تبارك وتعالى على عباده - 00:34:06

ايضا جاء الغفور مقترنا الودود فهو يغفر لمن تاب وليس ذلك فحسب بل يحبه. وقد مضى الكلام على اسم الله الودود والمودة نوع خاص من المحبة فهو ودود يحب عباده - 00:34:35

ويحبونه وهو الغفور الودود الله تبارك وتعالى لا يتجاوز عن خطايا المسيء والعبد اذا تاب اليه قبل توبته وغفر له وايظا يحبه يغفر ويحب الانسان ايها الاحبة قد يغفر وقد يتجاوز وقد يعفو وقد يصفح لمن لا يحبه - 00:34:57

قد يغفر ويتجاوز عن عدوه الذي يكرهه ويقول لوجه الله لكن الله تبارك وتعالى يغفر ويحب كذلك ايضا الرحمة قد يرحم الانسان من لا يحب اليس كذلك قد يرى انسان - 00:35:28

ممن لا يحبه وقع به بلاء ونزل به مكروه فيرحم هذا الانسان لكنه لا يحبه قد يرحم كافرا وهو لا يحبه لكن الله تبارك وتعالى يرحم ويحب الله يحب التوابين - 00:35:49

ويحب المتطهرين وقال الله عز وجل ان ربي رحيم ودود لاحظ ذكر الرحمة مع هذه الصفة او هذا الاسم الودود فكما ان المغفرة قد تكون من غير محبة فالله يغفر ويحب - 00:36:09

وكذلك الرحمة قد تكون لمن لا نحبه ارحمه واما الله تبارك وتعالى فهو يرحم وايضا يحب فما اعظمه وما اكرمه بعد ذلك نتحدث عن الامر الثالث وهو ما يدل عليه - 00:36:26

هذا الاسم او ما يدل عليه هذان الكريم ان في انواع الدلالة الغفور والغفار يدلان على ذات الله عز وجل وعلى الصفة صفة المغفرة في دلالة المطابقة وعرفنا ان المطابقة هي دلالة اللفظ على كمال معناه - 00:36:48

يدلان على الذات فقط او على الصفة فقط بدلالة التضمن ودلالة التضمن هي دلالة اللفظ على جزء معناه ويدلان اللزوم يعني اذا كان الله عز وجل هو الغفور وهو الغفار يلزم من ذلك ان يكون حيا. على الحياة - 00:37:09

وعلى القيومية قائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وما اشبه ذلك. ويدلان ايضا على العزة لان هذه المغفرة لا تكون الا مع عزة

ليس عن ضعف ويدلان ايضا على اللطف - 00:37:30
والرحمة والحكمة وغير ذلك من اوصاف بعد ذلك ننتقل للامر الرابع والاخير وهو اثار الايمان بهذين الاسمين الكريمين على المؤمن عرفنا ان الله غفور وغفار ما الذي اثمره هذا الايمان - 00:37:47
وهذا العلم في هذه الاسماء وما تضمنته من الاوصاف. اول ذلك دعاء المسألة الدعاء ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها فيقول الانسان يا رب يا غفور اغفر لي يا غفار اغفر لي - 00:38:09
يدعو في كل مسألة بما يناسبها من اسمائه الحسنى موسى عليه الصلاة والسلام قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له ولاحظ توسل الانبياء. الاعتراف بالذنب اولا ظلمت نفسي فاغفر لي - 00:38:27
فغفر له انه هو الغفور الرحيم وهذا له نظائر في كتاب الله تبارك وتعالى وقد جاء في الحديث ايضا من ذلك اشياء كما فيه حديث ابي بكر رضي الله عنه - 00:38:48
الذي مضى حينما طلب من النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يعلمه دعاء يدعو به في صلاته كذلك حديث واثلة ابن الاصقع في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الميت - 00:39:04
وما دعا له كذلك حديث ام سلمة في خبر ابي سلمة رضي الله عنه حينما قبض وقد حضره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم دعا له وهذا هو الشاهد - 00:39:19
اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين. واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه لاحظ سؤال المغفرة كذلك جاء في الصحيح صحيح البخاري - 00:39:34
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر للمحلقين. دعا بذلك ثلاثا اللهم اغفر وكذلك في الصحيح من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم اغفر للانصار - 00:39:56
ولابناء الانصار الحديث وكذلك في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه نحو ذلك وجاء من حديث عائشة رضي الله عنها وفيه اللهم اغفر لاهل بقيع انغرقت وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الحديث المشهور كأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يحكي نبيا من الانبياء - 00:40:15
ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. ان ابي يضرب ويسيل الدم على وجهه. ويقول اللهم اغفر لقومه كذلك حديث عائشة السابق - 00:40:43
فيما يقوله صلى الله عليه واله وسلم اذا تضور من الليل هذا فيما يتعلق السؤال دعاء المسألة واما ما يتعلق بدعاء العبادة فذلك لا شك انه يكون باعتبارات متنوعة من ذلك - 00:41:03
كثرة الاستغفار سواء كان ذلك من الذنب المعين الذي يقصد به التوبة يعني الاستغفار من غير توبة يكونوا تلاعبا والاستغفار الاخر الاستغفار العام استغفر ربه تبارك وتعالى النبي صلى الله عليه واله وسلم كان - 00:41:24
يستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة كما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول والله اني استغفروا الله واتوبوا اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. يردد استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. استغفر الله واتوب اليه. لو قلتها مئة - 00:41:45
مرة لا تأخذ منك اكثر من دقيقة وانت في الطريق وانت تنتظر نصيحتي لنفسي ايها الاحبة ولكم لا تصمت وانما اشغل نفسك بالذكر الاستغفار واللهج بذلك قائما وقاعدا وعلى جنب - 00:42:08
والعجيب ان من يجلس عادة لربما ساعة واكثر على فراشه يتقلب لا يأتيه النوم اذا بدأ التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير مباشرة لا يستطيع ان يكمل لربما خمسا حتى الشيطان لا يتركه - 00:42:31
يقول مثل هذا ونحن في كثير من الاحيان لربما نتفطن لانفسنا وقد انعقد اللسان عن الذكر الساعة على فراشه او في ساعة انتظار او نحو هذا فكم يمضي علينا من الاوقات - 00:42:53

اليوم والليلة ونحن في حال من العطالة عن الذكر الله عز وجل اثنى على الذاكرين كثيرا والذاكرات وامر بذلك. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يستغفر ويكثر من الاستغفار ويكثر من الذكر. لا تصمت - 00:43:10

تمشي وان تمارس الرياضة جريء اول مشي او نحو ذلك هي فرصة ثمينة قل في اليوم ما لا يقل عن مئة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا تترك هذا - 00:43:33

كل يوم والاحسن ان يكون في اول النهار من اجل ان تكون بتلك المثابة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون احد قد جاء من العمل بافضل مما جئت به الا من - 00:43:49

قال ذلك او زاد عليه وكم نستغفر نحن في اليوم  النبي صلى الله عليه وسلم كان اصحابه يعدون له في المجلس الواحد مائة مرة. المجلس الواحد مئة مرة يستغفر ما بالنا نغفل عن مثل هذا - 00:44:03

كثرة الاستغفار وهي سبب للخيرات فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا استغفار سبب لادرار الخيرات والرزق الاولاد والذرية - 00:44:21

ونزول البركات ودفع الشرور والافات يستغفر العبد كثيرا سيدفع الله عز وجل عنه ما لا يخطر بباله يحصل له من الاجر والثواب والخير والبركة بسبب هذا الاستغفار الذي لا يكلفنا - 00:44:44

شيئا واكملوا صيغ الاستغفار هو ما جاء في سيد الاستغفار لكن لو قال استغفروا الله اجزأ ذلك في ترديد الاستغفار والاكثار لكن اكمل الصيغ سيد الاستغفار كما ان اكمل الصيغ في الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:45:04

وما جاء في التشهد لكن لو قال اللهم صلي على محمد  ذلك لا اقصد في التشهد. اقصد في الترديد ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي غير ذلك من الاوقات يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:45:25

ثم ايضا من الاثار ان من عرف ان الله تبارك وتعالى غفور غفار كثير الغفور فانه يحبه ولابد كما سمعتم فيها مضامين هذه الصفات من الوان الالطاف والكمالات يغفر ويرحم - 00:45:45

ويشكر ويحب غفور ودود وشكور يعطي ويضاعف المخلوق قد يحفظ عليك اساءة تبقى ليس فقط الى ان يموت الانسان بل الى بعد واما الله تبارك وتعالى وما بين ذلك الا ان يتوب ويندم ويستغفر - 00:46:07

فيغفر له وقد يغفر الله عز وجل له بحسنات او مصائب وكاره تنزل به حتى الشوكة يكفر الله بها من خطاياه الحزن الهم الوصب النصب التعب القلق كل هذا يكفر به الذنوب - 00:46:31

امراض الخسائر يكفر الله به من خطاياه هذا فضلا عما يكون من انواع الحسنات التي تكون سببا لاذهاب السيئات. فمن عرف هذا عن ربه تبارك وتعالى احبه حينما يأتي الانسان وهو صاحب جنايات واساءات الى احد من الناس اساء بحقه فقال لا - 00:46:52

عفوت عنك غفرت لك. كل ذلك قد ذهب وتجاوزنا عنه. يحبه ويملك قلبه ويأسره اليس كذلك؟ ويرجع يتحدث بهذا دخلت على فلان فقلت له انا مقر بالخطأ انا مقر بالتقصير انا مقر بالذنب انا مقر بهذه الجناية - 00:47:17

واعتذر منها فقال ابدا لم يكن شيء من ذلك من وقع له مثل هذا لا شك انه سيحب هذا الذي صدر منه مثل هذا الصفح والغفر ويتحدث ويلهج لسانه بمدحه والثناء عليه - 00:47:36

وجرى معه الله اعظم من هذا كله فكيف لا يحب وكيف لا تلهج الالسن بذكره وحمده ومن ذلك ايضا عدم القنوط اليأس من رحمة الله تبارك وتعالى مهما كثرت الذنوب - 00:47:55

ومهما تعاظمت فان الايمان بهذا الاسم يفتح باب الرجاء للعبد فلا يقنط من رحمة ربه تبارك وتعالى وقد خاطب الله عباده بقوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ما قال يا عبادي المتقين - 00:48:15

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. لكن امرهم بالإنابة اليه بعدها وانيبوا توبة اليس معنى ذلك ايها الاحبة - 00:48:35

ان يكون الانسان متكئا على الرجاء من غير توبة وانابة الله تبارك وتعالى قال نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم - 00:48:55
وان ربك الشديد العقاب فعذابه الشديد واخذه اليم وهو يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وقد وعد بملء النار كما وعد بملئ الجنة فهذه النار التي خلقها الله تبارك وتعالى - 00:49:15
لابد لها من داخلين نسأل الله العافية ولابد من وقوع العذاب في طوائف من هذه الامة امة الايمان والتوحيد كما تدل عليه احاديث الشفاعة وغيرها يتكل الانسان على نصوص المغفرة - 00:49:36
ويترك التوبة ولذلك اقول الامر الاخر الذي يثمره الامام بهذا الاسم الكريم هو السعي والعمل الموصل الى مغفرة الله تبارك وتعالى هذا يدخل فيه صنوف الاعمال الصالحة كما ذكرنا في قوله تبارك وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - 00:49:56
ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر ان الله لا يضيع اجره المحسنين لاحظ معنا الشكور ان الحسنات يذهبن السيئات وهذه الاية نزلت كما هو معلوم على اختلاف الروايات - 00:50:19
الرجل الذي نال من امرأة ما دون الحد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه واله وسلم فنزلت هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر - 00:50:36
الصبر على طاعة الله وصبر عن معصيته فلا يعمل المعاصي ويقول سيغفر الله كما قال الله عز وجل في خبر بني اسرائيل واوصافهم المذمومة فخلف من بعدهم خلف والخلف هو الخلف السيء على الاشهر منهم - 00:50:56
اقوال اهل العلم ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى يقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق الاية فهؤلاء عابهم الله وذمهم انهم يتكلون على المغفرة - 00:51:14
ويعملون ما يحلو لهم. واذا جاء طمع ما وفروه فيكثر الانسان من الاعمال الصالحة كما مضى في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ولذلك ذكر الحافظ ابن القيم رحمه الله ان التوبة الصحيحة التوبة الحقيقية. هي التي يقبل العبد بها على ربه تبارك وتعالى مع استيفاء شروط التوبة - 00:51:36
المعروفة فتكون حاله بعد التوبة افضل واصلح من حاله قبل التوبة يقبل على الله يستقيم تصلح حاله واعماله سلوكه واخلاقه وعباداته يقبل على الله اقبالا صحيحا بكليته بقلبه وجوارحه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها - 00:52:01
هذا بمعنى الاية كذلك من الاثار ان يتخلق الانسان بهذا الوصف الغفر اغفر يعفو يصفح ويسامح ويتجاوز ويتخلق بهذه الصفة والله عز وجل قد اثنى على هؤلاء لما قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم لاحظ مغفرة منكر. هنا تدل على التعظيم مغفرة عظيمة من ربكم وجنة عرضها السماء - 00:52:27
والارض اعدت لمن؟ للمتقين. من هم المتقون؟ الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ. لاحظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين تذكر كظم الغيظ حبس الغيظ وتجرعه فلا ينفق غيره - 00:53:00
هذه الصفة عظيمة جدا ولكنه قد يكظم غيظه ولا يعفو والعافين عن الناس. كظم الغير زائد العفو فوقه والله يحب المحسنين. هذه صفة فوق ذلك. يحسن الى من اساء اليه - 00:53:21
ثم قالوا الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله ذكروا عظمته وذكروه نظره اليهم اطلاعه فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:53:37
ترك الاصرار اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم الاية هؤلاء هم الذين يغفر الله لهم العبد بحاجة الى ان يتخلق بهذا والجزاء من جنس العمل. كما قال ابن القيم الذي يعفو عن الناس الله يعفو عنه - 00:53:57
الذي يحسن الى الناس الله يحسن اليه الذي يرحم الناس الله يرحمه فيكون الانسان من خلقه العفو والصفح واولى الناس بالعفو والصفح اقرب الناس اليك القرابات الزوجة الاولاد الاخوة الاخوات - 00:54:15
اعف واصفح وكذلك من يحتف بك من الاصحاب والرفقاء كل انسان يخطئ وكل انسان يذل وكل انسان كما قال الله عز وجل خذ

العفو فيدخل فيه المعنيان. عفو ما تسمحت به نفوس الناس من غير تكلف. لا تطالبهم بما يشق عليهم. يؤدوا لك من الحقوق - 00:54:32

النهوض بحقوقك وما اشبه ذلك من زوجة او اولاد او اصحاب او ما قدروني ما احترموني ما فعلوا ما قاموا ما دخلوا ما جاءوا خذ العفو ما تسمحت به نفوسهم ويدخل فيه - 00:54:53

اعف عنه. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عنه الجاهلية. هذي التي قالوا عنها بانها مرجع صفات الكمال في باب الاخلاق اصل عظيم في الاخلاق. اجمع اية في الاخلاق هي هذه الاية - 00:55:07

صراحة حينما نتعلم مثل هذه المعاني الكبار ينبغي ان يظهر اثر هذا علينا وان يثمر سلوكا عمليا واقعيا في حياتنا اسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا اجمعين. وان يعفو عنا - 00:55:23

وانا نسأله اسمه الغفور الغفار ان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا ويتجاوز عن سيئاتنا وان يرحمنا برحمته  يغفر لوالدينا ولاخواننا المسلمين وان يصلح قلوبنا واعمالنا واحوالنا ويلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا - 00:55:42

ويرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعله ملتبسا علينا فنضل. اللهم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:56:08

واله وصحبه - 00:56:26